عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجوع ورفعنا له عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين قالوا ليعلم
صحبه انه ليس عنده ما يستأثر به عنهم لا انه فعل ٢
ذلك لما به من شدة الجوع فانه كان يبيت عند ربه
يطعمه ويسقيه ويدل لذلك انه جاء عن جمع انه كان مع
ذلك لا يتبين عليه اثر الجوع اصلا بل كان حسن الجسم
متين القوة جدا قال المنع وبهذا التقرير يعلم انه لا
ضرورة بل ولا ملجأ الى ما سلكه ابو حاتم ابن حبان من
انكار حديث وضع الحجر واسا الخبر الوصال المذكور وان
الرواية انما هي الحجز بالزاي وهي طرف الازار فتصحف قال
الحافظ ابن حجر وقد اكثر الناس الرد عليه وقال التاج
السبكي بعد ان ذكر ما قاله ابن حبان في هذا نظر وقد
اخرج ابن حبان قبله باوراق يسيرة حديث ابن عباس
خرج ابو بكر بالهاجرة الحديث وفيه قول النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع وفي
الجوع احاديث كثيرة وهو لا يقتضي نقصا بل فيه رفعة
لدرجته العليا صلى الله عليه وسلم والجمع بين ذلك
وقضية الوصال انه صلى الله عليه وسلم كان له احوال
بحسب ما يختاره الله عز وجل ويرتضيه فتارة الجوع
وتارة التقوية على الصوم وكل حال بالنسبة اليه لوقته

اكمل

اكمل واولى هكذا كان خطر لي والذي انا عليه الآن اني
لا ادري من هديه صلى الله عليه وسلم في الجوع شيئا انتهى ٢
ومما ينبغي ان يتنبه له هنا ما ذكره التاج السبكي
رضي الله عنه قال الذي اعتقده ان جوعه كان جوعا
اختياريا لا اضطراريا وانه صلى الله عليه وسلم كان
يقدر على طرده عن نفسه اما بان تنصرف عنه شهوة
الطعام والشراب مع بقاء القوة باذن الله واما بتغذية
الله المغنية له عن الطعام والشراب واما بتناول
الغذا فقد كان صلى الله عليه وسلم قادرا على ذلك ٢
وسماعي مرات كثيرة من الشيخ الامام الوالد رحمه
الله وهو معتقدي انه صلى الله عليه وسلم لم يكن فقيرا
قط ولا كانت حالته حالة الفقراء بل كان اغنى الناس بالله
وكان الله تعالى قد كفاه امر دنياه بنفسه وعياله ومعا
واحفظ ان الشيخ الامام اقام من مجلسه من قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا فقرا ما صعبا وكاد
يسطوا به وكان رحمه الله يقول في قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم احيني مسكينا المراد به استكانة القلب لا المسكنة
التي هي ان لا يجد ما يقع موقعا من كفايته والحق معه في
هذا فان من جاءت اليه مفاتيح خزاين الارض وكان
قادرا على تناول ما فيها كل لحظة كيف يوصف بالعدم
ومما ينبغي ان يتنبه له ايضا ما ذكره اللآلي من ان السبع ٢

الا ليري صح

لا ادري من حاله صح

شه

رحمه الله صح

Copyright © King Saud University